بذكر ذنوبه في الخلوه ليستغفر منها وقال الضحاك هو التواب وقال ابن عباس وعطا
المسبح من قوله تعالى يا جبال اوبي معه وقال قتاده المصلي حفيظ قال ابن عباس
الحافظ لامر الله تعالى وعنه ايضا هو الذي يحفظ ذنوبه حتى يرجع عنها ويستغفر
منها وقال قتاده حفيظ لما استودعه الله تعالى من حقه قال الضحاك المحافظ على
ضبط نفسه المتعهد لها قال الشعبي المراقب وقال سعد بن عبد الله المحافظ على
الطاعات والاوامر من خشي الرحمن بالغيب محل من رفع على نعت الاواب ومعنى
الايه من خاف الرحمن واطاعه بالغيب ولم يره وقال الضحاك والسدي يعني في الخلوه
حيث لا يراه احد قال الحسن اذا ارخى الستر واغلق الباب وجا بقلب منيب مخلص
مقبل الى الطاعه ادخلوها اي يقال لاهل هذه الصفه ادخلوها اي ادخلوا الجنه
بسلام اي بسلامه من العذاب والهموم وقيل بسلام من الله وملائكته عليهم السلام
وقيل بسلامه من زوال النعمه ذلك يوم الخلود لهم ما يشاءون فيها وذلك انهم يسالون
الله تعالى حتى تنتهي مسالتهم منتهى امانيهم فيعطون ثم يزيدهم الله تعالى من عنده ما لم
يسالوه وهو قوله تعالى ولدينا مزيد يعني الزياده لهم في النعيم مما لم يخطر ببالهم
وقال جابر وانس رضي الله عنهما اي وجه الله تعالى الكريم قوله عز وجل
وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم اشد منهم بطشا فنقبوا في البلاد ضربوا وساروا
وتقلبوا وطافوا واصله من النقب وهو الطريق كانهم سلكوا كل طريق هل من محيص
فلم يجدوا محيصا من امر الله تعالى وقيل هل من محيص مفر من الموت فلم يجدوا
منه مهربا وهذا انذار لاهل مكه وانهم على مثل سبيلهم لا يجدون مفرا عن
الموت يموتون فيصيرون الى عذاب الله تعالى ان في ذلك فيما ذكر من العبر
واهلاك القرى لذكرى تذكره وعظه لمن كان له قلب قال ابن عباس اي عقل
قال الفراء هذا جائز في العربيه يقول ما لك قلب وما قلبك معك اي ما عقلك معك
وقيل له قلب حاضر مع الله تعالى او القى السمع واستمع القران واستمع ما
يقال له لا يحدث نفسه في غيره تقول العرب الق الي سمعك اي استمع مني
وهو شهيد اي حاضر القلب ليس بغافل ولا ساه ولقد خلقنا الانسان السموات
والارض وما بينهما في سته ايام وما مسنا من لغوب اعياء وتعب نزلت في اليهود

حيث

حيث قالوا يا محمد اخبرنا بما خلق الله تعالى من الخلق في هذه الايام السته فقال خلق
الله تعالى الارض يوم الاحد والاثنين والجبال يوم الثلثا والمعادن والانهار والاقوات
يوم الاربعا والسموات والملائكه عليهم السلام يوم الخميس الى ثلث ساعات من يوم الجمعه
وخلق في اول الثلث ساعات الاجال وفي الثانيه الافه وفي الثالث ادم عليه السلام
قالوا صدقت ان اتممت قال وما ذاك قالوا ثم استراح يوم السبت واستلقى على العرش
فانزل عز وجل هذه الايه ردا عليهم فاصبر على ما يقولون من كذبهم فان الله تعالى لهم بالمرصاد
وهذا قبل الامر بقتالهم وسبح بحمد ربك اي صل حمدا لله تعالى قبل طلوع الشمس يعني
صلوه الصبح وقبل الغروب يعني صلوه العصر وروى عن ابن عباس قال قبل الغروب
الظهر والعصر ومن الليل صلوه المغرب والعشاء وقال مجاهد ومن الليل يعني صلوه الليل
اي وقت صلى وادبار السجود قرا اهل الحجاز وحمزه وادبار بكسر الهمزه مصدر دبر
ادبارا وقرا الاخرون بفتحها على جمع الدبر قال عمر بن الخطاب وعلي ابن ابي طالب والحسن
والشعبي والنخعي والاوزاعي ادبار السجود الركعتان بعد صلوه المغرب وادبار
النجوم الركعتان قبل صلوه الفجر وهي روايه العوفي عن ابن عباس وروي عنه مرفوعا
هذا قول اكثر المفسرين اخبرنا عبد الواحد المليحي انا ابو منصور محمد بن سمعان
انا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا ابو ايوب الدمشقي نا الوليد بن مسلم انا ابن جريج
عن عطا عن عبيد بن عمير عن عايشه رضي الله عنها قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم على شي من النوافل اشد معاهده منه على الركعتين امام الصبح اخبرنا ابو عثمان
سعيد بن اسمعيل الضبي انا ابو محمد عبد الجبار الجراحي نا العباس بن محمد احمد المحبوبي
نا ابو عيسى الترمذي نا صالح بن عبد الله نا ابو عوانه عن قتاده عن زراره بن اوفى عن
سعد بن هشام عن عايشه رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتا
الفجر خير من الدنيا وما فيها اخبرنا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي
نا ابو عيسى الترمذي نا محمد المثنى نا بدل بن المحبر نا عبد الملك بن معدان عن عاصم بن
بهدله عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال ما احصي ما سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرا في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل صلوه الفجر بقل
يا ايها الكافرون وقل هو الله احد قال مجاهد قوله وادبار السجود هو التسبيح باللسان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1